المعاني في لطايف المباني • ولهذا قال واطيب ما فيه وجدت بمبتدا
اي في حال • ابتدا غرامي اي عشقي ولم يقل غرامي بها لان الغرام
كله والعشق لا يكون الا بها منها لها ولكن صدور التجلي اي تجليها بها
لها لمراد بها ناقصة وكاملة • وجاهلة وعالمة • على حسب تعلق
المشيئة الازلية • بما في حضرة العلم العلية • على طبق ما كشفت عنه
الاعيان معلوماتها الحضرتية • وقوله وقد الواو للحال والجملة في محل
نصب حال من غرامي وقوله ابديت اي اظهرت وفاعله ضمير يعود
على غرامي وقوله بها اي بسبب الحقيقة المحمدية او بالاستعانة
بها من حيث ظهور المتجلي بها لها عليه من ابتدا غرامه حيث لم
يتنبه لها من حيث هي حقيقة محمدية متبداة في اطوار التجليات
الالهية فلما تنبه لها انها هي هي التي غرامه بها اولا واخرا
بل ذاك حبها لها في انواع تجلياتها • وقوله كل معمول ابديت
وقوله ندرة مضاف اليه بفتح النون وسكون الدال المهملة والراء
المفتوحة بعدها قال في الصحاح قولهم لقيته في الندرة والندرة
يعني بفتح الدال المهملة اي فيما بين الايام وفي القاموس لقيته
ندرة وفي الندرة مفتوحتين اي بين الايام ونوادر الكلام ما شذ
وخرج من الجمهور والمراد هنا الشيء النادر العجيب اي كل نادرة
الكمال عجيبة غريبة من عجايب الاحوال • وغرايب ما يجده السالك من انواع
ظهوري وقد اخفيت حالي منشدا ... بها طربا والحال غير خفية
ظهوري اي اشتهاري بالولاية والقرب الالهي وصدق
المعاملة بين الناس وهو خبر المبتدا الذي هو قوله واطيب في
البيت قبله وقوله وقد الواو للحال والجملة حال من يا المتكلم
في قوله ظهوري والعامل المصدر وقوله اخفيت حالي اي كتمته
عن

عن الناس ولم اقصد اظهار شيء منها لانها اسرار بين المحب
والمحبوب والغيرة تقتضي الستر والكتمان وقوله منشدا حال
من فاعل اخفيت ومنشدا بكسر الشين المعجمة اسم فاعل يقال
انشد الشعر قراه كذا في القاموس وانشاد الشعر قراته اعم
من ان يكون شعره الذي انشاه او شعر غيره وقوله بها
اي بسبب الحقيقة المحمدية او بالاستعانة بها من حيث عينها
الربانية المنزهة عن تجليها بالتقدير المعين لها العمومي كامن
وقوله طربا بالتحريك اي على وجه الطرب وهو تمييز لنسبة
الانشاد اليه قال في القاموس الطرب محركة الفرح والحزن
ضد او خفة تلحقك تسرك او تحزنك والطرب ايضا الحركة
والشوق وفي الصحاح الطرب خفة تصيب الانسان لشدة حزن
او سرور وهو المراد هنا يعني اظهر الخفة بانشاد الاشعار
الغزلية التي ... منشوها بعد ذلك والتشبيب في محاسن المحبوب
والمحبوبة واكثر من التاوه والشكاية والتحرق من الهجر والبعد
والاعراض وانمي الوصال والقرب واظهر حسن الميل والتعشق
في صور الملاح من الذكور والاناث كحال العشاق المحجوبين
المفتونين بما ابتلاهم الله تعالى به من عشق الصور سترا مني
لشريف احوالي وغيرة على امري ان يظهر بين الغافلين المحجوبين
عن الحق المشتغلين بما سواه من الباطل حتى اذا وقع منهم انكار
لشيء من تجلياته تعالى علي تجليا ظاهرا لهم او باطنا عنهم
فلم ينالوا اثم في اكون اماما وقاية للحق في ذلك الانكار والاعراض
ومع هذا كله حصل ظهوري بالكمال بينهم وعدم اختفايه عنهم وقوله
والحال اي حالي المذكور غير خفية بتشديد اليا التحتية اي هي

Copyright © King Saud University